رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

303 - شرح صحيح البخاري كتاب الْحَيْضُ | بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ - الحديث 303 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث الثالث بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري يرحمنا الله واياه - 00:00:01

قال الامام البخاري حدثنا ابو النعمان وهو محمد ابن الفضل السدوسي ابو النعمان البصري المعروف علم؟ وكان ثقة وفقه الامام احمد وغيره توفي عام اربع وعشرين ومئتين قال حدثنا عبد الواحد وهو عبدالواحد ابن زياد - 00:00:26

وعبد الواحد بن زياد من الثقات المعروفين عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ابو بشر وهو ثقة خرج له الجماعة توفي عام ست وسبعين ومئة وفي الدرس السابق والمجلس السابق لما تكلمنا عن علي ابن مسهر ذكرنا ان له حديثا اخطأ فيه فعبد الواحد لما نقول ثقة - 00:00:50

ليس معناه انه لم يخطأ هو اخطأ في حديث اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على شقه الايمن نعم قال حدثنا الشيباني والشيبان طبعا انا لم اذكر وفاته في المجلس السابق لكثرة الاختلاف الذي فيه - 00:01:16

ثقيلة في عام تسع وعشرين ومئة وقيل ثلاثين ومئة وقيل توفي عام اثنتين واربعين ومئة وهو سليمان ابن ابي سليمان فيروز ابو اسحاق الشيباني الكوفي فرج له الجماعة وقال الامام احمد هو اهل ان لا ندع له شيئا اي ان نروي عنه جميع احاديثه - 00:01:36

قال حدثنا عبد الله ابن شداد وهو عبد الله ابن شداد ابن الهاد ابو الوليد المدني وامه سلمى بنت عمير الختعمية وكانت امه تحت حمزة بن عبد المطلب ولدت له ابنته عمارة - 00:01:57

واستشهد حمزة عن سلمى بنت عميس يوم احد فتزوجت شداد ابن الهادي ومعنى ابن الهاد لقطب بهذا اللقب وتبني بهذه الكنية لانه كان يوقد للاضياف ولمن يسلك الطريق وبعض الناس قد حباهم الله الخير والفضل - 00:02:17

فكانوا في طريق او في وسط طريق او في منتصف طريق وفي بلدتنا هذه هي حماها الله تعالى في القرية التي ولدت فيها تسمى قرية عميرة الشيخ ابو يونس حفظه الله تعالى - 00:02:43

هو من اهل الخير والفضل وهو علي ابي اي انه زوجي هو صاحب فضل ويبيت عنده كل يوم واحيانا يبيت وعندهم ثلاثين رجلا واربعين رجلا وخمسين رجلا من الذين قد هجروا او لديهم مرضى فالحمد لله تعالى ان الله سبحانه وتعالى - 00:03:03

قد جعله يقوم بهذا العمل العظيم. نسأل الله ان يبارك لنا في وقتنا وفي وقته وان يجعلنا جميعا من اهل الخير والفضل فاذا هذا يا ابن الهاد لان سمي ابن الهاد لانه كان يوقد للاضياف ولمن يسلك الطريق - 00:03:25

اذا يقول قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة وهي ميمونة بنت لحال الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سند ست من الهجرة - 00:03:46

وهي خالة عبد الله ابن عباس اخت ذبابة بنت الحارث كان ابن عباس يبيت في بيتها حينما تكون ليلة ليلتها وقد انتبه عبدالله بن عباس في هذه الليالي المباركة العظيمة - 00:04:09

وممن دفع به دعوات النبي صلى الله عليه وسلم له وفقهه للقرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يسمى الحبر وكان يسمى البحر تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه - 00:04:26

امرها فاجتذرت فاذا اراد ان يستمتع بها دون الفرد حال كونها حال امرها فاستزرت اي ان تظع قماش وثوبا من السرة الى الركبة وهي حائض اي حالة كونها حائط. قال البخاري رواه سفيان عن الشيبان طبعا - 00:04:47

هذه المتابعة التي ساقها البخاري لعبد الواحد بن زياد في مسند الامام احمد ابن حنبل وهذا الحديث هو حديث من الاحاديث الصحيحة واثر ثابت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

وان الانسان عليه ان يحرص على الخير وفعل الخير في مرة من المرات قلت في الخطبة من اجل الثبات على طاعة ربكم اكثروا من قراءة القرآن وذكر الله بقلب حاضر - 00:05:26

وتضرعوا الى الله بصادق الدعاء وصالحه واحرصوا على الرفقاء الصالحين الذين يعينون على الخير وتذكروا ان الموت خاتمة دنياكم وثقوا بموعود الله عز وجل وما اعده للطائعين من الثواب وما اعده للعاصين من العقاب - 00:05:44

الشاهد قلته في حينها واحرصوا على الرفقاء الصالحين فالرفقة الصالحة نافع جدا ومن اعظم الرفقة ان الانسان يعيش يعني ما رفقة النبي صلى الله عليه وسلم في تعلم حديثه وسنته - 00:06:07

فانت فينا ما تقرأ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تجد فيها كل شيء اي شيء يمر عليك في حياتك الخاصة والعامة ومع الاسرة ومع الزوجة تجده في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

وقد اجاد من صنف كتابا من اعظم المصنفات وهو ابن الاثير حينما الف كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول حينما جمع الكتب الستة وهذبها ورتبها وذلل طعامها وشرح غريبها وقال ياقوت اقطع قطعا انه لم يصنف مثله قط - 00:06:41

ابن الاسير يقول عكفت على علم الحديث فوجدت فيه كل شيء. انت حينما تقرأ السنة النبوية والسيرة المصطفى طيب وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في عباداته وفي معاملاته ومع اهله وفي جميع فيها كل شيء وتجد جوابا عن كل شيء - 00:07:02

فالانسان لما يعيش مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم يجد هذا الخبر ويجد غيره من الاخبار التي يصحح فيها الانسان حياته يصحح الانسان فيها حياته ويصحح الانسان فيها مسيرته. ويكون انسانا مستقيما على ما يريده الله سبحانه وتعالى - 00:07:24

فربنا جل جلاله خلقنا وربنا جل جلاله ما خلقنا ما خلقنا عبثا ولن يتركنا سدى ونحن نعلم بان انفاسنا محدودة بالايام والانفاس وهذه الايام والانفاس سريعة التقضي والزوال. والمرء ينتقل - 00:07:45

يعني من موسم الى موسم ينتقل خلال ذلك الموسم من موسم الى موسم ومن حال الى حال وهذا كله قليل وقد مضى من القليل الكثير وذاك قد بقينا في اقل القليل فربنا ما خلقنا عبثا ولنترك ما تبنا - 00:08:06

وحينما ننام نستشعر ان اوقاتنا تنقطع وان ساعاتنا تذهب فلا بد ان نكون على ما يريده الله سبحانه وتعالى لابد ان نكون على ما يريده الله سبحانه وتعالى ولن نستطيع ان نكون على وفق ما يريده ربنا الا باي شيء الا - 00:08:24

بقراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وهديه حتى يتزوج الانسان الى الله والى الدار الاخر كما قالت اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزود ندمت على ان لا تكون كمثله. وانك لم ترفض كمن كان ارصده - 00:08:46

فالانسان اندم في اول لحظات الاخرة ومما اوصي به في هذا الزمان وفيما مضى كنت اوصي فيه وفيما يأتي اكرر قضية الدماء والتفجير من الدماء فالدماء فضيرة القدر في الدين. عظيمة المرتبة عند رب العالمين - 00:09:14

وهي وان كانت محرمة بالحكم والامر فانها مراقة بالقضاء الشرعي والحكمة والدماء والقتل هو الذي ضجت منه الملائكة ورفعت قولها الى الله فقالت اتجعل فيها من يفسد فيها الدماء فعلى الانسان ان يجد غاية الجد في تهريب النفس المؤمنة ويحذر من القتل ويعمل لاصلاح اخرين - 00:09:36

والانسان يحرز غاية الحرص على ان ينفع اخوانه المسلمين وان يتواطأ كما جاء عن ابي عون قال كان اهل الخير اذا التقوا يوصي بعضهم بعضا بثلاث واذا غابوا كتب بعضهم الى بعض. من عمل لاخرته كفاه الله دنياه - 00:10:05

ومن اصلح فيما بينه وبين الله كفاه الله الناس ومن اصلح سيرته اصلح الله علانيته اذا عند الانسان ان يجز بالعمل الصالح وان يتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله وفي جميع افعاله - 00:10:27

الانسان يصبر في التعلم ويصرف في العمد فالصبر ابرز الاخلاق الواردة التي ذكرها القرآن الكريم وما ذلك الا اذا اذا وراء كل الاخلاق على الصبر ويأتي لما تقلب اي خلق من الاخلاق واي طريقة من الطرق تجد الصبر هو المهيمن عليها وهو الدافع لها - 00:10:48
فالعفة صبر عن شهوة الفرج والعين المحرمة وشرف النفس صبر عن شهوة البطن وكتمان السر صبر عن اظهار ما لا يحسن اظهاره من الكلام والزهد صبر عن فضول العيش والقناعة صبر على - 00:11:11
القدر الكافي من الدنيا والحلم صبر عن اجابة داعي الغضب والوقاية صبر عن اجابة داعي العجلة والطيش والشجاعة صبر عن داعي الفراغ والهرم والعفو ايضا هو صبر عن داعي الانتقام. والجود صبر عن اجابة داعي البخل - 00:11:32
وايضا الفهم والفطنة والكي صبر عن اجابة داعي العجز والكيد. اذا هذه الايام سريعة وهذه الايام ارحلوا رحلة سريعة ونحن في اليوم والليلة نسمع بان فلان مات وان فلان قد ذهب - 00:11:57
فعلى الانسان ان يجد وان لا يأتي بالدواهي كما قال الراجحي يا ابن المعلى نزلت احدى الكبر داهية الدهر وصماء الغبر فسماه الغابة هي الحية تضرب مثلا للداهي العظيم فالانسان يبتعد عن الدواهي واعظم الدواهي دواهي الذنوب ودواهي المعاصي - 00:12:18
فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجنبنا شر انفسنا وان يجنبنا الذنوب ونسأل الله ان يستعملنا في طاعته وان يستعملنا في العمل الصالح وان الانسان يحب سيرة النبي ويتعلمها - 00:12:40
كما قال القائل سيبقى لها في مظمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السرائر. فالانسان يبقى محبا للسنة متعلما لهدي النبي صلى الله عليه وسلم يعمل الانسان لان يكون متفانيا - 00:13:03
في تعليم الناس سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وطريقة النبي في العبادات وطريقة النبي. في اعماله كلها وهكذا يتعلم الانسان كل شيء يقربه الى ربه ومولاه. ولا يعجز ولا يفشل بل - 00:13:21
هذا الانسان ان تكون اعماله خالصة لله تعالى يصحح النية قول النبي انما الاعمال بالنيات اول حديث مر علينا في صحيح البخاري يصحح الانسان نيته ويدقق الانسان باعماله ويجعلها على الهدي النبوي - 00:13:43